

بحار الأنوار

[217] بيان: ثقلتك، على صيغة الغيبة أي الشبهة، ويحتمل التكلم بحذف العائد. 53 -

المحاسن: عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: إن إبليس كحلا وسفوقا ولعوقا، فاما كحله فالنوم وأما سفوفه فالغضب وأما لعوقه فالكذب (1). بيان: مناسبة الكحل للنوم ظاهر، وأما السفوف للغضب فلأن أكثر السفوفات من المسهلات التي توجب خروج الأمور الردية، والغضب أيضا يوجب صدور ما لا ينبغي من الإنسان وبروز الاخلاق الذميمة به ويكثر منه، وفي القاموس: سفت الدواء بالكسر سفا واستففته: قمحته أو أخذته غير ملتوت، وهو سفوف كصبور انتهى، وأما اللعوق فلانه غالبا مما يتلذذ به ويكثر منه، والكذب كذلك، وفي النهاية: فيه إن للشيطان لعوقا ودسوما، اللعوق بالفتح: اسم لما يلحق به أي يؤكل بالملعقة، والدسام بالكسر: ما يسد به الاذن فلا تعي ذكرا ولا موعظة (2). 54 - العياشي: عن جميل بن دراج قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن إبليس أكان من الملائكة أو كان يلي شيئا من أمر السماء؟ فقال: لم يكن من الملائكة وكانت الملائكة ترى أنه منها، وكان الله يعلم أنه ليس منها ولم يكن يلي شيئا من أمر السماء ولا كرامة فأتيت الطيار فأخبرته بما سمعت فأنكر وقال: كيف لا يكون من الملائكة والله يقول للملائكة: " اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس " فدخل عليه الطيار فسأله وأنا عنده فقال له: جعلت فداك قول الله عزوجل: " يا أيها الذين آمنوا " (3) في غير مكان

(1) المحاسن: (2) وفي النهاية: كل شيء سددته فقد دسمته يعني ان وساوس الشيطان مهما وجدت منفذا دخلت فيه. (3) الظاهر أن الطيار سأل عن هذه الآية توطئة لان يستشكل عليه السلام زعما انه عليه السلام يقول بخروج المنافقين عن الخطاب في قوله: يا أيها الذين آمنوا، فيستشكل بأن المنافقين حيث انهم خارجون عن هذه المخاطبة فكذلك إبليس أيضا خارج عن الملائكة، وحيث انه عليه السلام ابان أن المنافقين داخلون في قوله: يا أيها الذين آمنوا، لم يجد للاشكال سبيلا. - - -